المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 19 المسلسل : 113

مرتكزًا على قاعدتي العروبة والإسلام.. سياسيون أردنيون لـ «المدينة»:

خادم الحرمين الشريفين يملك شخصية مميزة أحدثت تطورات هامة لصالح الأمة

رياض منصور - عمان

عبرت شخصيات سياسية وبرلمانية ونقابية وحزبية أردنية عن اعتزازها وافتخارها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي لعب دورا كبيرا في الساحتين العربية والدولية ليلبي طموحات أبناء الأمة العربية لتجاوز المرحلة الصعبة التي تعيشها المنطقة والسعي نحو مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك والجاد لتأكيد الهوية والحضور العربي لتحديد مستقبل المنطقة العربية ودفع مسيرة السلام وإرساء عهد جديد من التعاون الأمني والاقتصادي العربي.

عدنان بدران

طاهر المصري

وأجمعت هذه الشخصيات على أن الجهود الكبيرة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين أكدت جدية الحضور العربي في مختلف القضايا العربية والإقليمية والدولية، وهي جهود وضعت الأساس الصحيح لحل معظم الخلافات والقضايا في فلسطين والعراق ولبنان والصومال والسودان ولفتت إلى أن تحركات وثقل خادم الحرمين الشريفين أعطت السعودية موقع يمكنها من التأكيد مجددا على «الهوية العربية الإسلامية» للمنطقة مشيرة إلى أن خادم الحرمين الشريفين وضع النقاط فوق الحروف مؤكدا للجميع أنه لا يمكن للأفكار المستوردة التي تستهدف تنازل العرب أن تمر مؤكدة أن خادم الحرمين الشريفين منع الاختراقات التي كانت تعمل بعض الأطراف على تحقيقها.

موقع الريادة

نقيب المحامين الأردنيين صالح العرموطي أكد أن خادم الحرمين الشريفين -كما تدل المؤشرات- اتجه إلى مسعى إعادة بناء النظام العربي. وهو تبني سباق يتجاوز «حلف المعتدلين» لكن من دون العودة إلى الحلف الثلاثي مع القاهرة ودمشق، فالرياض بمواقف خادم الحرمين الشريفين احتلت موقع القيادة من دون شركاء. وهو ما يتطلب اتخاذ مسافات ليس عن السياسة الأمريكية فقط وإنما عن الأجندات العربية المتضاربة أيضا.

وقال إن خادم الحرمين الشريفين كرس بما يقوم به في المحافل العربية والدولية دور قيادي للمملكة العربية السعودية والحالات، كما في مثل هذه المناسبة القومية الكبيرة.

من جانبه قال رئيس الوزراء الأردني الأسبق عدنان بدران: إن شخصية خادم الحرمين الشريفين تحمل من الكاريزما الكثير لأنها نجحت في إحداث تطورات هامة في المعادلات العربية والدولية لصالح الأمة وقضاياها فالرياض استقبلت أحمدي نجاد الرئيس الإيراني دون إخفاء الخلافات مع طهران. وتم كسر الجليد مع دمشق، وتمت دعوة حماس والضغط المعنوي عليها وعلى حركة فتح، من أجل تعزيز الوحدة الوطنية، وتأمين فك الحصار عن الشعب الرازح تحت الاحتلال وهذه كانت خطوة كبيرة لا تستطيع أي دولة أن تفعلها.

وقال: لقد خلقت مواقف خادم الحرمين الشريفين وموقفا عربيا جديدا، وما اتصل بذلك من توجهات تنحو نحو نقد السياسات الأمريكية، مرة بصورة ضمنية وتارة بصورة صريحة. وهذا كما سبق القول مفيد، فدون إظهار الخلافات العميقة فإنه يصعب إيجاد حلول لها.

وقال: لقد تمكن خادم الحرمين الشريفين من قلب الصورة النمطية عن العرب والمواقف العربية الرسمية مشيرا إلى أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز جعل بمواقفه الشارع العربي يعيد الثقة بقياداته مما أعطى السعودية الضوء الأخضر بالحديث نيابة عن العرب نظرا لحنكة ومواقف خادم الحرمين الشريفين. بدوره أكد رئيس مجلس النواب الأردني عبدالهادي المجالي على أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز استحق بجدارة التربع

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 19 المسلسل : 113

على قمة القيادة لافتا إلى أنه وقف في وجه جميع من حاول الضغط على العرب من أجل دفعهم لتقديم تنازلات عن الحقوق العربية.

وقال إنه ومنذ تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم عمل مواجهة القرارات الدولية المجافية للحقوق العربية والاسلامية لافتا إلى أن مواقف الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعادت الثقة للمواطن العربي.

وقال: لقد قرأ خادم الحرمين الشريفين عوامل التحول الحاسم في السياسات الدولية في المنطقة، وعرف قيمة هذه الفرصة السانحة والعبء الملقى على قادة الرباعية العربية لتحريك عمليات السلام في فلسطين والعراق ولبنان. وقد ثبت في الكونغرس محورية القضية الفلسطينية في صراعات المنطقة، وضرورة إيجاد حل لها ليس العام المقبل ولا في السنوات الخمس المقبلة، بل الآن، في هذه السنة. لقد وصل الصراع إلى طريق مسدود استمرار السير فيه يعني الإصرار على التدمير العابث. ووجد تحذيره آذانا صاغية ودونت ملاحظات. ولذلك كانت زيارات رايس وتدخلها وهذا الحراك الدولي الكثيف في المنطقة. فالرياح مواتية وقد حدد خادم الحرمين الشريفين مسؤولية التقصير وحصرها في القيادات على حساب الثقة بهم كما أعلنت استطلاعات الرأي العام المشار إليها. الأمر منوط، في النهاية، بحزم وشجاعة وحكمة القادة.

فالقيادات العربية التي لا تقرأ التحولات ودلالاتها جيدا، وتختار القعود والانتظار عما تسفر عنه الأحداث، أو تختار الدفاع عن مصالحها على حساب مصالح الأمة، أو تحاول استغلال مناطق الضعف في الصف العربي لاختراقه لصالح أجنداتها الخاصة، إنما تشارك في تدمير ثقة العرب بهم وبآمال العرب في الوحدة وبمصالحهم المشتركة وتفوت على الجميع فرصة ثمينة متاحة، إذا كان الجهد صادقا وملحاحا وعلى كل الصعد وعلى كل المستويات العربية والإقليمية والدولية.

خادم الحرمين الشريفين

وأكد أن مواقف خادم الحرمين الشريفين جاءت حاسمة ومنسجمة مع سياسات الرباعية العربية الجادة، فأعادت التأكيد على مبادرة بيروت العربية كما هي. على إسرائيل أن تقبلها لا أن تحاول الالتفاف حولها. إنها ليست منصة لبدء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بل إطار يقبل أولا وتكون المفاوضات لتطبيق مبادئه.

وريثما يتم ذلك يرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وتتوقف إسرائيل عن محاولة إخضاعه. هناك قناعة دولية بأن إسرائيل تعطل العمل. وعلى الدول العربية أن تعمق هذا الاتجاه.

أما في لبنان والعراق، فالتسوية يجب أن تبدأ أولا بإزالة الأجندات الخاصة في كل من البلدين مع اللبنانيين والعراقيين أولا وقبل الحديث مع عواصم القرار الفاعل في العالم.

قاعدتا العروبة والإسلام

بدوره قال رئيس مجلس التنسيق الحزبي الأردني محمد العجرمي: إن حالة الاستقطاب السياسي والدبلوماسي والإعلامي الإقليمي والدولي الشعبي والرسمي التي يحدثها خادم الحرمين الشريفين تؤكد الدور المهم والحيوي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 19 المسلسل : 113

الذي يلعبه خادم الحرمين الشريفين في قضايا المنطقة وحرصه على التضامن العربي والدفاع عن قضايا الأمة العادلة ببعديها القومي والإسلامي في ظل ما تتعرض له من حملات إعلامية مكثفة ومحاولات لا تتوقف للنيل من تاريخها وحضارتها وخصوصا في الإساءة إلى دينها الإسلامي العظيم.

وقال: إن العروبة والإسلام قاعدتان ارتكز عليهما خادم الحرمين الشريفين في تعامله مع شؤون العرب والمسلمين، ليتجسد حرصه على جمع كلمتهم على الحق، ووحدة الهدف والمصير؛ فهو رجل يؤمن بأن الإسلام هو الرابط القوي، والدعامة الصلبة لوحدة الأمة العربية والإسلامية.

ثوابت مواقف

خادم الحرمين الشريفين تجسدت في سعيه الدؤوب ثوابت لاحتواء الخلافات، وتقريب وجهات النظر، فلم يترك دولة عربية إلا زارها، وما فتئ يقدم كل المساعدات المختلفة إلى بعض الدول الإسلامية.

من جانبه قال رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري إنه ومنذ تولي خادم الحرمين الشريفين سلطاته حرصت سياسة المملكة العربية السعودية على دعم التضامن الإسلامي والعربي وتعميق الروابط الأخوية القائمة بين الدول العربية في إطار الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية، وتقوية روابط التضامن الإسلامي بين دول العالم الإسلامي وشعوبها في إطار المؤتمرات الإسلامية. ومن أجل هذا زار سموه البلاد العربية والإسلامية وحضر بعض المؤتمرات.

كما أن للمملكة العربية السعودية وزنا كبيرا في المجتمع الدولي ومكانتها في هيئة الأمم المتحدة، ودول عدم الانحياز، كما أن لها دورا فعالا في مجالات المال بين الشمال والجنوب.

وقال: لقد مثل خادم الحرمين الشريفين خط الاعتدال والصراحة والوضوح على الصعيد السياسي، حيث أطلق الملك عبدالله مبادرة عربية خلال قمة بيروت عام ٢٠٠٢ تدعو إلى انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين والانسحاب من القدس الشرقية.

كما تجسدت فيه صفات رجل المواقف الصلبة والتوجهات الرائدة، حيث سعى الملك عبدالله إلى إطلاق الحوار الوطني من خلال لقاء أطياف المجتمع السعودي السياسية والمذهبية. وقدمت ٤٥٠ شخصية شيعية وثيقة إلى الأمير عبدالله أثناء ولايته للعهد، وأعربوا عن مفاجأتهم من ردة فعل الأمير عبدالله (آنذاك) الذي أبدى رغبة في الحوار والتواصل مع مختلف قطاعات المجتمع، مقترحا عليهم فكرة تنظيم ملتقى لعلماء من السنة والشيعة لتدعيم البحث عن الحقيقة والتعاطي مع مطالب الإصلاح.

عبدالهادي المجالي

ويعرف عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز صراحته، ورغبته الواقعية بتعزيز العلاقات العربية - العربية، وإصلاح البيت العربي، وكان قد انتقد منذ سنوات مجلس التعاون الخليجي قائلا إن دول المجلس الست أخفقت حتى الآن في تحقيق الوحدة الاقتصادية والعسكرية التي سعت إليها منذ تأسيس المجلس قبل عقدين.

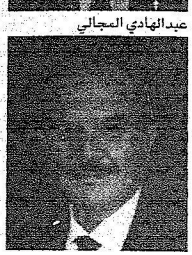
رياض الشكعة

كما عمل الملك عبدالله على محاربة الإرهاب، وكان يشدد دائما على الوسطية وعدم الغلو، حيث دعا في أحد خطاباته علماء الدين والدعاة والمرشدين إلى انتهاج الوسطية والبعد عن الغلو وتجنب الاجتهادات الخاطئة. وقال مخاطبا الدعاة والمرشدين التابعين للحرس الوطني السعودي "أوصيكم يا إخوان بالوسطية وعدم الغلو".

وقال إن خادم الحرمين الشريفين ونظرا للحنكة السياسية التي يتمتع بها نبه الفلسطينيين والعراقيين واللبنانيين بأن مسؤولية معالجة خلافاتهم الداخلية وإنهاء عداواتهم المقتعلة تقع عليهم أولا، ويأتي من بعد ذلك واجب الأمة والمجتمع الدولي في مساندتهم ودعم وحدتهم الوطنية، وعلى ذلك فإن عليهم العودة إلى المرجعيات التي تحقق لهم المصالحة الوطنية وتضعهم في موضع يستطيعون من خلاله التعامل مع الجوانب الأخرى لكل قضية على حدة، ومع ذلك فإن الزعيمين ملتزمان بدورهما القومي تجاه كل تلك القضايا من منطلق وحدة الهدف والمصير وشراكة الجميع في الأمن والاستقرار الإقليمي.

أما عضو مجلس الأعيان الأردني وزير العدل الأسبق رياض الشكعة فقد استنكر المآثر الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين في مساندة الأشقاء الفلسطينيين سياسيا وماليا ومعنويا مشيرا إلى أن البعد السياسي الذي يميز السياسة السعودية في مختلف القضايا له أهمية كبيرة على صعيد استقرار الأوضاع في الكثير من المناطق العربية.

وقال إن المبادرة السعودية جاءت في وقت حساس نظرا لمحاولة دخول أطراف أخرى على خط الصراع الفلسطيني الفلسطيني بهدف تأجيجه لتحقيق مصالح ضيقة لا تخدم القضية الفلسطينية.

وقال إن الدبلوماسية السعودية في ظل خادم الحرمين الشريفين عاودت اشتباكها القديم مع أزمات المنطقة المفتوحة وملفاتها المختلفة، فهي تتحرك هذه الأيام في مختلف الاتجاهات.. اتصالات رفيعة المستوى مع إيران، وحضور كثيف في الملفين الفلسطيني واللبناني، وتلويح بتدخل استثنائي في العراق ذودا عن عربه السنة، فضلا بالطبع عن موقع القلب الذي تحتله الرياض في إطار معسكر المعتدلين العرب، واحتفاظها بعلاقات متميزة مع آل بوش والإدارة الجمهورية في واشنطن.

وقال إن هذا الحراك الدبلوماسي يتغذى من مكانة السعودية الروحية المستمدة من «حضانتها» للحرمين الشريفين إضافة إلى أن نشاط الدبلوماسية السعودية أمر مطلوب ومرغوب فيه من قبل دوائر عربية واسعة.